

كما أن من جهل ما يلزمه من فروض الشريعة والعمل بها ، فهو يفسد أكثر مما يصلح .

وهو العلم الغريب الذي يتدارسونه : المشائخ ومريدوهم في مجالسهم وزواياهم ويتذاكرونه ، وهو الذي يرد من الله سبحانه^(١) ، ويوحيه على^(٢) قلوبهم ، بدليل قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾^(٣) .

قال عليه الصلاة والسلام : « من زهد في الدنيا علمه الله علماً^(٤) بغير تعليم^(٥) ، وهداه بغير هداية »^(٦) .

وقال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾^(٧) .

فاعتمد هؤلاء القوم على^(٨) العمل^(٩) به في أداء الفرائض والسُنن ، (وقليل من العمل مع هذا العلم كثير)^(١٠) ، كما روي أن القليل من العمل مع العلم النافع كثير ، وأن كثيراً^(١١) من العمل مع الجهل به قليل .

(١) ك ، ط : تعالى .

(٢) ن ، ص ، ك ، ج : إلى .

(٣) [المجادلة ٢٢/٥٨] .

(٤) ق : العلم ، وسقطت من ك ، ج ، هـ .

(٥) ص : تعلم .

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية عن سيدنا علي كرم الله وجهه بالنص : « من زهد في الدنيا علمه الله بلا تعلم ، وهداه بلا هداية ، وجعله بصيراً ، وكشف عنه العمى » .

(٧) [البقرة ٢٨٢/٢] .

(٨) ق : في .

(٩) ط ، ج : العلم .

(١٠) ق ، ن ، ص ، هـ : وقليل من العمل والعبادة كثير ، (ك ، م) وقليل من العمل والعبادة ،

ج : وقليل من العمل .

(١١) ط ، ك ، ج ، هـ : الكثير .